سلسلة أصدارات عاشوراء ١٤٤١ هـ (٣٥)

الأمام الحسين عليه السلام وأهل البصرة

عبد الرسول زين الدين

منشورات
قصبة الياقوت

الحسين

وأهل البصرة

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:
اسم الكتاب: الحسين واهل البصرة
تأليف: عبد الرسول زين الدين
الطبعة: الاولى
سنة الطبع: ١٤٤١ هـ
الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر
التصميم والاخراج الفني: علي رسول

كتاب الإمام (عَلَيْهِ السَّلام)

إلى وجوه أهل البصرة

❖- و قد كان الحسين كتب إلى أهل البصرة كتابا؛ قال هشام: قال أبو مخنف: حدّثني الصّقعب بن زهير، عن أبي عثمان النّهديّ، قال: كتب حسين مع مولى لهم، يقال له:سليمان، و كتب بنسخة إلى رؤوس الأخماس بالبصرة و إلى الأشراف؛ فكتب إلى مالك ابن مسمع البكريّ، و إلى الأحنف بن

قيس، و إلى المنذر بن الجارود، و إلى مسعود بن عمرو، و إلى قيس بن الهيثم، و إلى عمرو بن عبيد اللّه بن معمر، فجاءت منه نسخة واحدة إلى جميع أشرافها: أمّا بعد، فإنّ اللّه اصطفى محمّدا صلى اللّه عليه و سلم على خلقه، و أكرمه بنبوّته، و اختاره لرسالته، ثمّ قبضه اللّه إليه، و قد نصح لعباده، و بلّغ ما أرسل به صلى اللّه عليه و سلم، و كنّا أهله، و أولياءه،و أوصياءه، و ورثته، و أحقّ النّاس بمقامه فى‌الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا و

كرهنا الفرقة، و أحببنا العافية، و نحن نعلم أنّا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولّاه، و قد أحسنوا و أصلحوا، و تحرّوا الحقّ، فرحمهم اللّه، و غفر لنا و لهم. و قد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب، و أنا أدعوكم إلى كتاب اللّه و سنّة نبيّه صلى اللّه عليه و سلم، فإنّ السّنّة قد أميتت، و إنّ البدعة قد أحييت، و إن تسمعوا قولي، و تطيعوا أمري أهدكم سبيل الرّشاد، و السّلام عليكم و رحمة اللّه.(الطّبري، التّاريخ، ٥/ ٣٥٧ نفس المهموم،/ ٩٠؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)،/ ١٤٦؛ العبرات، ١/ ٢٩١؛ ، ابصار العين،/ ٥- ٦؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين،/ ٥٠)

موقف

يزيد بن مسعود النّهشليّ

❖- و أمّا يزيد بن مسعود النّهشليّ: فإنّه أحضر بني تميم و بني حنظلة و بني سعد، و قال:يا بني تميم كيف ترون موضعي منكم و حسبي فيكم؟ فقالوا: أنت فقرة الظّهر، و رأس‌الفخر، حللت في الشّرف وسطا، و تقدّمت فرطا. قال: قد جمعتكم لأمر أشاوركم فيه، و

أستعين بكم عليه. قالوا: نمنحك النّصيحة و نجهد لك الرّأي.

قال: إنّ معاوية هلك، فأهون به هالكا و مفقودا، فقد انكسرت باب الجور، و كان قد عقد لابنه بيعة ظنّ أنّه أحكمها، و قد قام يزيد شارب الخمور، و رأس الفجور، و أنا أقسم باللّه قسما مبرورا لجهاده على الدّين، أفضل من جهاد المشركين، و هذا الحسين بن عليّ ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله ذو الشّرف الأصيل، و العلم و السّابقة، و السّنّ و القرابة،

يعطف على الصّغير، و يحنو على الكبير، فأكرم به راعي رعيّته، و إمام قوم وجبت للّه به الحجّة، و بلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحقّ، و لا تسكّعوا في و هدة الباطل، فقد كان صخر بن قيس المخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها مع ابن رسول اللّه و نصرته، و اللّه لا يقصّر أحد عنها إلّا ورّثه اللّه الذّلّ في ولده، و القلّة في عشيرته، و ها أنا ذا قد لبست للحرب لأمّتها، و أدّرعت لها بدرعها، من لم يقتل

يمت، و من يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم اللّه ردّ الجواب.

فتكلّم بنو حنظلة، فقالوا: يا أبا خالد، نحن نبل كنانتك، و فرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، و إن غزوت بنا فتحت، لا تخوض و اللّه غمرة إلّا خضناها، و لا تلقى و اللّه شدّة إلّا لقيناها، ننصرك بأسيافنا، و نقيك بأبداننا، إذا شئت فقم.

و تكلّمت بنو سعد بن يزيد، فقالوا: يا أبا خالد، إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافك، و الخروج من رأيك، و قد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا رأيه و بقي عزّنا فينا، فأمهلنا نراجع الرّأي، و نحسن المشورة، و يأتيك خبرنا و اجتماع رأينا.و تكلّمت بنو عامر بن تميم، فقالوا: يا أبا خالد، نحن بنو أبيك و حلفاؤك، لا نرضى إنغضبت، و لا نغضب إن رضيت، و لا نقطن إن ظعنت، و لا نظعن إن قطنت، و الأمر إليك، و المعوّل عليك، فادعنا

نجبك، و أمرنا نطعك، و الأمر لك إذا شئت.فقال: و اللّه يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع اللّه عنكم السّيف أبدا، و لا زال سيفكم فيكم.

ثمّ كتب إلى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام): بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، أمّا بعد، فقد وصل إلينا كتابك و فهمت ما ندبتني إليه، و دعوتني له، من الأخذ بحظّي من طاعتك، و بنصيبي من نصرتك، و إنّ اللّه لم يخل الأرض قطّ من عامل عليها بخير، أو دليل على سبيل نجاة، و

أنتم حجّة اللّه على خلقه، و وديعته في أرضه، تفرّعتم من زيتونة أحمديّة، هو أصلها و أنتم فرعها، فأقدم سعدت بأسعد طائر، فقد ذلّلت لك أعناق بني تميم، و تركتهم أشدّ تهافتا في طاعتك من الإبل الظّماء لورود الماء يوم خماسها، و قد ذلّلت لك بني سعد و غسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حتّى استهلّت برقها، فلمع.

فلمّا قرأ الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) الكتاب، قال: ما لك آمنك اللّه يوم الخوف، و أعزّك و أرواك يوم العطش الأكبر.

فلمّا تجهّز المشار إليه للخروج إلى الحسين صلوات اللّه و سلامه عليه، بلغه قتله قبل أن يسير، فجزع لذلك جزعا عظيما، لما فاته من نصرته.(ابن نما، مثير الأحزان،/ ١٢، ، اللّهوف،/ ٣٨ ، البحار، ۴۴/ ٣٣٧؛ العوالم، ١٧/ ١٨٧؛ أسرار الشّهادة،/ ٢٢٩،نفس المهموم،/ ٨٧ ، معالي السّبطين، ١/ ٢٥٢ ،

مثير الأحزان، ٣٣؛ المقرّم، مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)،/ ١٦٠؛ بحر العلوم، مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)،/ ١٤٧؛ أعيان الشّيعة، ١/ ٥٩٠، لواعج الأشجان،/ ٤٠)

موقف

المنذر بن الجارود

❖- فكلّ من قرأ ذلك الكتاب من أشراف النّاس كتمه، غير المنذر بن الجارود، فإنّه خشي بزعمه أن يكون دسيسا من قبل عبيد اللّه، فجاءه بالرّسول من العشيّة الّتي يريد صبيحتها أن يسبق إلى الكوفة، و أقرأه كتابه، فقدّم الرّسول، فضرب عنقه.(الطّبري، التّاريخ، ٥/ ٣٥٧)

❖- فكان كلّ من قرأ كتاب الحسين كتمه، و لم يخبر به أحدا إلّا المنذر بن الجارود، فإنّه خشي أن يكون هذا الكتاب دسيسا من عبيد اللّه بن زياد، و كانت حومة بنت المنذر بن الجارود تحت عبيد اللّه بن زياد، فأقبل إلى عبيد اللّه بن زياد، فخبّره بذلك، قال:فغضب عبيد اللّه بن زياد، و قال: من رسول الحسين بن عليّ إلى البصرة؟ فقال المنذر بن الجارود: أيّها الأمير رسوله إليهم مولى يقال له: سليمان رحمه اللّه. فقال عبيد اللّه بن زياد: عليّ به! فأتي بسليمان

مولى الحسين، و قد كان متخفّيا عند بعض الشّيعة بالبصرة، فلمّا رآه عبيد اللّه بن زياد لم يكلّمه دون أن أقدمه، فضرب عنقه صبرا- رحمه اللّه! ثمّ أمر بصلبه.(ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ٦٢)

موقف

الأحنف بن قيس

❖- و أمّا الأحنف، فإنّه كتب إلى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام): أمّا بعد، فاصبر، إنّ وعد اللّه حقّ و لا يستخفّنّك الّذين لا يوقنون.(الذّهبي، سير أعلام النّبلاء، ٣/ ٢٠٠)

اجتماع شيعة البصرة

❖- قال أبو مخنف: و ذكر أبو المخارق الرّاسبيّ، قال: اجتمع ناس من الشّيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد القيس، يقال لها: مارية ابنة سعد- أو منقذ- أيّاما، و كانت تشيّع، و كان منزلها لهم مألفا يتحدّثون فيه.(الطّبري، التّاريخ، ٥/ ٣٥٣،ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٦٧) ، فأجمع رأي بعض على الخروج إلى مكّة: فخرج، و كتب بعض يطلب القدوم.(إبصار العين،/ ٤، وسيلة الدّارين،/ ٤٩)

خطبة ابن زياد

في جامع البصرة

❖- خطب عبيد اللّه بن زياد النّاس بالبصرة؛ فأرعد و أبرق و تهدّد و توعّد، و قال: أنا نكل لمن عاداني، و سمّام لمن حاربني. و أعلمهم أنّه شاخص إلى الكوفة، و أنّه قد ولّى عثمان بن زياد أخاه خلافته على البصرة، و أمرهم بطاعته و السّمع له، و نهاهم عن الخلاف و المشاقّة.(أنساب الأشراف، ٢/ ٧٨)

❖- ثمّ أقبل حتّى دخل المسجد الأعظم، فاجتمع له النّاس، فقام، فقال: أنصف القارة من راماها، يا أهل البصرة، إنّ أمير المؤمنين قد ولّاني مع البصرة الكوفة، و أنا سائر إليها، و قد خلّفت عليكم أخي عثمان بن زياد، فإيّاكم و الخلاف و الإرجاف، فو اللّه الّذي لا إله غيره لئن بلغني عن رجل منكم خالف، أو أرجف، لأقتلنّه، و وليّه، و لآخذنّ الأدنى بالأقصى، و البريء بالسّقيم، حتّى تستقيموا، و

قد أعذر من أنذر. ثمّ نزل.(الأخبار الطّوال، ٢٣٤)

ابن زياد يترك البصرة

❖- لمّا جاء كتاب يزيد إلى عبيد اللّه بن زياد، انتخب من أهل البصرة خمسمائة، فيهم عبد اللّه بن الحارث بن نوفل، و شريك بن الأعور- و كان شيعة لعليّ، فكان أوّل من سقط بالنّاس شريك، فيقال: إنّه تساقط غمرة و معه ناس، ثمّ سقط عبد اللّه بن الحارث و سقط معه ناس، و رجوا أن يلوي عليهم عبيد اللّه، و

يسبقه الحسين إلى الكوفة، فجعل لا يلتفت إلى من سقط و يمضي حتّى ورد القادسيّة، و سقط مهران مولاه، فقال: أيا مهران، على هذه الحال، إن أمسكت عنك حتّى تنظر إلى القصر، فلك مائة ألف. قال: لا، و اللّه ما أستطيع.(الطّبري، التّاريخ، ٥/ ٣٥٩)

❖- فتعجّل ابن زياد المسير إلى الكوفة مع مسلم بن عمرو الباهليّ، و المنذر بن الجارود، و شريك الحارثيّ، و عبد اللّه بن الحارث بن نوفل في خمسمائة رجل، انتخبهم

من أهل البصرة، فجدّ في السّير و كان لا يلوي على أحد يسقط من أصحابه، حتّى أنّ شريك بن الأعور سقط أثناء الطّريق، و سقط عبد اللّه بن الحارث رجاء أن يتأخّر ابن زياد من أجلهم، فلم يلتفت ابن زياد إليهم مخافة أن يسبقه الحسين إلى الكوفة، و لمّا ورد (القادسية) سقط مولاه مهران. فقال له ابن زياد: إن أمسكت على هذا الحال، فتنظر القصر، فلك مائة ألف. قال: و اللّه لا أستطيع. فتركه عبيد

اللّه.(المقرّم،مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)،/ ١٦٩)

البصرة قدرية

❖- كتب الحسن بن أبي الحسن البصري إلى الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، يسأله عن القدر ؟ وكتب إليه : اتَّبِعْ ما شَرَحْتُ لَكَ فِي الْقَدَرِ مِمّا أُفْضِيَ إِلَيْنا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ حَمَلَ الْمَعاصي عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ افْتَرى عَلَى اللهِ افْتِراءً عَظيماً . إِنَّ

اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى لا يُطاعُ بِإِكْراه ، وَلا يُعْصى بِغَلَبَة ، وَلا يُهْمِلُ الْعِبادَ فِي الْهَلَكَة ، ولكنَّهُ الْمالِكُ لِما مَلَّكَهُمْ ، وَالْقادِرُ لِما عَلَيْهِ أَقْدَرَهُمْ ، فَإِن ائْتَمَروُا بِالطّاعَة لَمْ يَكُنْ لَهُمْ صادّاً عَنْها مُبْطِئاً ، وَإِن ائْتَمَرُوا بِالْمَعْصِيَة فَشاءَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِمْ فَيَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا ائْتَمَرُوا بِه ، فَعَلَ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ هُوَ حامِلُهُمْ عَلَيْهِمْ قَسْراً ، وَلا كَلَّفَهُمْ جَبْراً ، بِتَمْكينِه إِيّاهُمْ بَعْدَ إِعْذارِه وَإِنْذارِه لَهُمْ وَاحْتجاجِه عَلَيْهِمْ طَوَّقَهُمْ وَمَكَّنَهُمْ ، وَجَعَلَ لَهُمُ السَّبيلَ إِلى أَخْذِ ما إِلَيْهِ دَعاهُمْ ،

وَتَرْكِ ما عَنْهُ نَهاهُمْ جَعَلَهُمْ مُستَطيعينَ لِآخْذِ ما أَمَرَهُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرَ آخِذيهِ ، ولِتَرْكِ ما نَهاهُمْ عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرَ تاركيهِ ، وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذي جَعَلَ عِبادَهُ أَقْوِياءَ لِما أَمَرَهُمْ بِهِ ، يَنالُونَ بِتِلْكَ الْقُوَّةِ ونَهاهُمْ عَنْهُ ، وَجَعَلَ الْعُذْرَ لِمَنْ يَجْعَلُ لَهُ السَّبَبَ جُهْداً مُتَقَبَّلاً ، (فَأَنَا عَلى ذلكَ أَذْهَبُ وَبِهِ أَقُولُ ، وَاللهِ ! وأَنَا وَأَصْحابي أَيْضاً عَلَيْهِ ، وَلَهُ الْحَمْدُ) (معادن الحكمة ٢ : ٤٥ ، بحار الأنوار ٥ : ١٢٣)

❖ قال ابو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)

لسليمان بن خالد : والله ما يتبع قائمنا من اهل البصرة الا رجل واحد لاخير فيهم كلهم قدرية وزنادقة وهي الكفر بالله

أهل البصرة سألوا عن [الصَّمَدُ]

❖ - الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه عليهم السلام أنّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام يسألونه عن ﴿ الصَّمَدُ ﴾ ؟ فكتب إليهم : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم ، أَمّا بَعْدُ ، فَلا تَخُوضُوا في الْقُرْآن ، وَلَا تُجادلُوا فيهِ وَلا تَتَكَلَّمُوا فيهِ بِغَيْرِ عِلْم ، فَقَدْ سَمِعْتُ جَدّي رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله يَقُولُ : من قال في القرآن بغير علم

فليتبّوأ مقعده من النار ، وَإنَّ اللهَ سُبْحانَهُ قَدْ فَسَّرَ الصَّمَدَ فَقالَ : ﴿ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ) ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدُ ﴾ . ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيفٌ كَالْوَلَدِ وَسائِرِ الأَشْياءِ الْكَثِيفَةِ الَّتي تَخْرُجُ مِنَ الْمَخْلُوقينَ ، وَلا شَيْءٌ لَطيفٌ كَالنَّفْس وَلا يَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْبَدَواتُ كَالسِّنَةِ وَالنَّوْمِ ، وَالْخَطْرَةِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْبَهْجَةِ ، وَالضِّحْكِ وَالْبُكاءِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجاءِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالسَّأَمَةِ ، وَالْجُوعِ وَالشَّبَعِ ، تَعالى أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْ يَتَوَلَّدَ

منْهُ شَيْءٌ كَثيفٌ ، أَوْ لَطيفٌ . وَ ﴿ لَمْ يُولَدْ ﴾ لَمْ يَتَوَلَّدْ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ شَيْءٍ كَما تَخْرُجُ الأَشْياءُ الْكَثيفَةُ مِنْ عَناصِرِها ، كَالشَّئِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالدّابَّةِ مِنَ الدّابَّةِ ، وَالنَّباتِ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْماءِ مِنَ الْيَنابيعِ ، وَالثِّمارِ مِنَ الأَشْجارِ ، وَلا كَما تَخْرُجُ الأَشْياءُ اللَّطيفَةُ مِنْ مَراكِزِها كَالْبَصَرِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالسَّمْعِ مِنَ الأُذُنِ ، وَالشَّمِّ مِنَ الأَنْفِ ، وَالذَّوْقِ مِنَ الْفَمِ ، وَالْكَلامِ مِنَ اللِّسانِ ، وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّمييزِ مِنَ الْقَلْبِ ، وَكَالنّارِ مِنَ الْحَجَرِ ، لا ، بَلْ هُوَ اللهُ

الصَّمَدُ الَّذي لا مِنْ شَيْءٍ وَلا في شَيْءٍ وَلا عَلى شَيْءٍ ، مُبْدِعُ الأَشْياءِ وَخالِقُها ، وَمُنْشِئُ الأَشْياءِ بِقُدْرَتِه ، يَتَلاشى ما خُلِقَ لِلْفَناءِ بِمَشِيَّتِه ، وَيَبْقي ما خُلِقَ لِلْبَقاءِ بِعِلْمِه ، فَذلِكُمُ اللهُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبيرُ الْمُتَعالِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (التوحيد : ٩٠ ح ٥ ، نور الثقلين ٥ : ٧١١) .

الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)

يفتح البصرة في الرجعة

❖ عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)لاصحابه قبل أن يقتل : إن رسول الله قال لي : يا بني إنك ستساق إلى العراق ، وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين ، وهي أرض تدعى عمورا ، وإنك تستشهد بها ،ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون ألم مس الحديد ، وتلا

:﴿قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ﴾ يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم . فابشروا ، فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا ، قال : ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من ينشق الارض عنه ، فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين وقيام قائمنا ، ثم لنزلن علي وفد من السماء من عند الله ، لم ينزلوا إلى الارض قط ولينزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وجنود من الملائكة ، ولينزلن محمد وعلي وأنا وأخي وجميع من من الله عليه ، في حمولات

من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ، ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه ، ثم إنا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ، ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن . ثم إن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويبعثني إلى المشرق والمغرب ، فلا آتي على عدو لله إلا أهرقت دمه ولا أدع صنما إلا أحرقته حتى أقع إلى الهند فأفتحها . وإن دانيال ويوشع يخرجان

إلى أمير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم . ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه ، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنزلته

في الجنة ولا يبقى على وجه الارض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى ، إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت . ولينزلن البركة من السماء إلى الارض حتى أن الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف ، وثمرة الصيف في الشتاء ، وذلك قوله تعالى ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾ ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ في الارض وما

كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون .
(الخرايج والجرايح ٢/٨٤٨،)

انصار الحسين

من اهل البصرة

يزيد بن نبيط وابناه: عبد اللّه و عبيد اللّه

❖ - لما بلغ ابن زياد إقبال الحسين، فكتب إلى عامله بالبصرة أن يضع المناظر، و يأخذ بالطّريق.قال: فأجمعيزيد بن نبيط الخروج- و هو من عبد القيس- إلى الحسين، و

كان له بنون عشرة، فقال: أيّكم يخرج معي؟ فانتدب معه ابنان له: عبد اللّه و عبيد اللّه، فقال لأصحابه في بيت تلك المرأة: إنّي قد أزمعت على الخروج، و أنا خارج. فقالوا له: إنّانخاف عليك أصحاب ابن زياد. فقال: إنّي و اللّه لو قد استوت أخفافهما بالجدد، لهان عليّ طلب من طلبني.(الطّبري، ، ٥/ ٣٥٣ ، نفس المهموم،/ ٩٢؛ ، العبرات، ١/ ٢٩٤؛ ، معالي السّبطين، ١/ ٢٥٤،ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٦٧)

❖- فانتدب لنصرة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) من أهل البصرة خمسة نفر، و هم: يزيد بن نبيط العبديّ، و ابناه: عبد اللّه و عبيد اللّه، و صحبه مولاه عامر، و سيف بن مالك، و الأدهم بن أميّة، و هؤلاء خفّوا بالخروج قبل أن يتجهّز ابن مسعود، فأخذوا يجدّون السّير.(بحر العلوم، مقتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)،/ ١٥٠)

❖- خرج وابناه : وصحبه عامر . ومولاه وسيف بن مالك . والادهم بن امية : وقوى في الطريق حتى انتهى الى الحسين

(عَلَيْهِ السَّلام)وهو بالابطح من مكة . فاستراح في رحله ثم خرج الى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)الى منزله . وبلغ الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)مجيئه فجعل يطلبه حتى جاء الى رحله . فقيل له قد خرج الى منزلك : فجلس في رحله ينتظره . واقبل يزيد لمالم يجد الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)في منزله وسمع انه ذهب اليه ، راجعاً على اثره فلما رأى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)في رحله ، قال (بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)

السلام عليك يابن رسول الله (صلى الله عليه واله) : ثم سلم عليه . وجلس اليه ، واخبره بالذي جاء له . فدعا له الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)بخير ، ثم ضم رحله الى رحله . ومازال معه حتى قتل بين يديه : في الطف مبارزة ، وقتل ابناه في الحملة الاولى . كما ذكره السروي : وفي رثائه ورثاء ولديه : يقول ولده عامر بن يزيد .

يافرو قومي فاندبي

خير البرية في القبور

وابكي الشهيد بعبرة

من فيض دمع درور

وارثي الحسين مع التفجيع

والتأوه والزفير

قتلوا الحرام من الايمة

في الحرام من الشهور

وابكي يزيد مجدلا

وابنيه في حر الهجير

متزملين دماؤهم

تجري على لبب النحور

يالهف نفسي لم تفز

معهم بجنات وحور

في ابيات كما ذكر ذلك ابو العباس الحميري وغيره من المؤرخين .

عامر بن مسلم العبدي البصري

❖- ومن انصار الحسين من اهل البصرة عامر بن مسلم العبدي البصري ومولاه : سالم مولى عامر بن مسلم العبدي ،كان عامر من الشيعة في البصرة . فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد الى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)، وانضم اليه : حتى وصلوا كربلاء : وكان القتال فقتلا بين يديه، قتلا في الحملة الاولى .

سيف بن مالك العبدي البصري

❖- ومن انصار الحسين من اهل البصرة سيف بن مالك العبدي البصري كان سيف من الشيعة ، وممن يجتمع في دار مارية كما ذكرنا آنفاً . فخرج مع يزيد الى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)، وانضم اليه ، ومازال معه حتى قتل بين يديه في كربلاء ، مبارزة بعد صلوة الظهر .

الادهم بن امية العبدي البصري

❖- ومن انصار الحسين من اهل البصرة الادهم بن امية العبدي البصري ،كان الادهم من الشيعة البصرية الذين يجتمعون عند مارية وخرج الى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)مع يزيد .قال صاحب الحدائق قتل مع الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)، ولم يذكر غير ذلك .وقال غيره قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين (عَلَيْهِ السَّلام).

حجاج بن بدر البصري

وهو حامل الكتاب من مسعود بن عمرو .

قعنب بن عمر النمري

وهو رفيق حجاج بن بدر البصري .

صمام البصري

وهو اخر شهيد بصري واخر من قتل من جنود الحسين لقد خرج صمام حاملا روحه فداءا لابي عبد الله الحسين عليه السلام غير ان وصوله كان متاخرا فالمعركة

انتهت والحسين وقع صريعا والجيش الاموي اقتحم المخيم والنار بدات تلتهب وتلتهم كل شيء .

البصرة لم تبك على الحسين

❖- عن الحسين بن أبي فاختة قال : كنت أنا وأبوسلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكر كم في نفسي فأي شئ أقول ؟ فقال : ياحسين إذاحضرت مجالس هؤلاء فقل : اللهم أرنا الرخاء والسرور ، فانك تأتي على ماتريد ، قال : فقلت : جعلت فداك إني

أذكر الحسين بن علي عليهما السلام فأي شئ أقول إذاذكرته ؟ فقال : قل : صلى الله عليك ياباعبدالله تكررها ثلاثا ثم أقبل علينا وقال : إن أباعبدالله لماقتل بكت عليه السماوات السبع والارضون السبع ، ومافيهن ومابينهن ومن يتقلب في الجنة والنار ، ومايرى وما لايرى إلاثلاثة أشياء ، فانها لم تبك عليه ، فقلت : جعلت فداك ، وماهذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه ؟

فقال : البصرة ، ودمشق ، وآل الحكم بن أبي العاص

الفهرس

كتاب الإمام (عَلَيْهِ السَّلام) إلى وجوه أهل البصرة ٣
موقف يزيد بن مسعود النّهشليّ ٧
موقف المنذر بن الجارود ١٦
موقف الأحنف بن قيس ١٩
اجتماع شيعة البصرة ٢٠
خطبة ابن زياد في جامع البصرة ٢١
ابن زياد يترك البصرة ٢٤
البصرة قدرية ٢٨
أهل البصرة سألوا عن [الصَّمَدُ] ٣٢
الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) يفتح البصرة في الرجعة ٣٦
انصار الحسين من اهل البصرة ٤٢
يزيد بن نبيط وابناه: عبد الله و عبيد الله ٤٢
عامر بن مسلم العبدي البصري ٤٩

الحسين واهل البصرة ٥٨

سيف بن مالك العبدي البصري ٥٠
الادهم بن امية العبدي البصري ٥١
حجاج بن بدر البصري..... ٥٢
قعنب بن عمر النمري ٥٢
صمام البصري..... ٥٢

البصرة لم تبك على الحسين..... ٥٤

الفهرس ٥٧

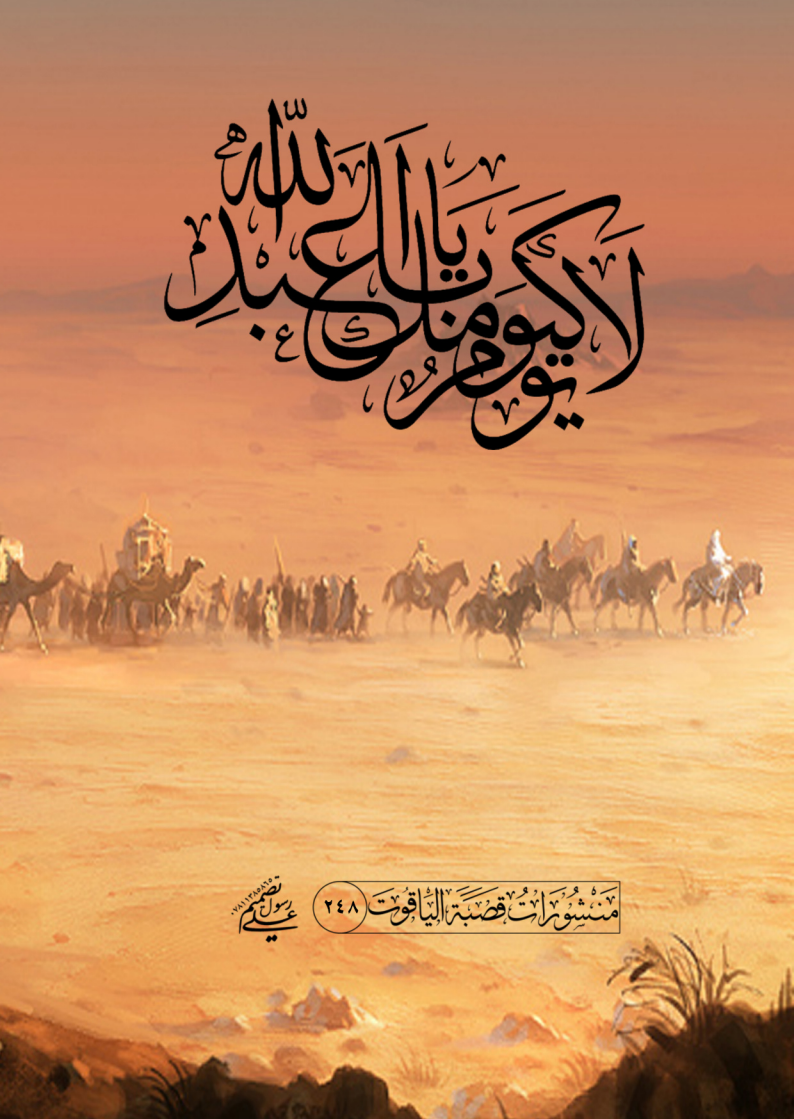
لا يكون يوم مثل يوم عبد الله
منشورات قصبة الياقوت ٢٤٨
عيد رسول الله صلى الله عليه وسلم